Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلك الأيام. قد كان السلم الأسبارطي مفروضاً على البلاد. كان صيف ٤٠١ أي قبل ثلاث سنوات من سقوط أثينا.

كانت فارس بؤرة مؤامرات ومؤامرات مضادة تهيىء لثورة قريبة. كان لآخر ملك ابنان متعاديان خطط الأصغر لانتزاع العرش من أخيه. الأصغر كان سيروس سمي باسم سيروس العظيم فاتح بابل قبل مئة وخمسين سنة. وقد اشتهر سميه لسبب واحد فقط: لأنه عندما سار الى فارس انضم زينوفون الى جيشه. ولو أن هذا لم يحدث لضاع في القائمة التي لانهاية لها من ملوك آسيا الصغار الذين يحاربون من دون سبب له أدنى أهمية للعالم. لقد عاش في صفحات زينوفون شهماً كريماً، حريصاً على سعادة جنوده يشاركهم صعوباتهم وكان أول من يقاتل، كان قائداً عظيماً.

انضم العشرة آلاف تحت رايته من دون فكرة واضحة عما سوف يفعلونه سوى أن هناك قضية ذات أهمية واقعية، ويحصلون على مرتباتهم النظامية وعلى مايكفيهم من الطعام. وقد وفروا حصتهم من كليهما (أي المال والطعام) في الأشهر القليلة التالية. لقد ساروا من البحر المتوسط عبر صحارى رملية بعيداً حتى آسيا الصغرى، ويعيشون في البلاد التي تعني الحد الأدنى من الطعام، وأحياناً لاشيء على الإطلاق. كان هناك فيلق آسيوي ضخم، على الأقل مئة ألف من الأقوياء، ولكنهم يلعبون دوراً بسيطاً في كتاب «اناباسيس». الإغريق هم الجيش الحقيقي الذي يعتمد عليه سيروس. وكما يخبرنا زينوفون القصة فإنهم أمضوا الليل من أجله عندما قابل قوات الملك. كانت معركة كاناكسا نصراً حاسماً لسيروس. هو فقط الذي مات. صرع في القتال عندما ضرب أخاه وجرحه. وبموته لم يعد ثمة مبرر للحملة. ففرت القوات الآسيوية بعيداً. الجيش الإغريقي الصغير كان وجده في قلب آسيا، في بلاد مجهولة تحيط به فصائل معادية بلا طعام ولا